الكلية	العلوم الإسلامية
القسم	الفقه وأصوله
المادة باللغة الانجليزية	Syntax
المادة باللغة العربية	النحو
المرحلة الدراسية	الثالثة
اسم التدريسي	أنس عبد المجيد حماد
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	The purpose of the action
عنوان المحاضرة باللغة العربية	المفعول له
رقم المحاضرة	٣
المصادر والمراجع	شرح بن عقيل على ألفيّةِ ابن مالك/ابن عقيل
	شرح الأشموني لألفية ابن مالك.
	. أوضح المسالك إلى ألفيّةِ ابنِ مالك/ابن هشام الأنصاري.
	نحو العربيّة عبد اللطيف الخطيب/سعد مصلوح.

محتوى المحاضرة

المفعول لَهُ

أولًا: تعريفُه: هو المصدر المنتصب لبيانِ علة العامل فيه والمشارك له في الوقت والفاعل نحو: قمت إكراما لزيد وكقوله تعالى: **{وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ}**، وقولِه: **{يَدعُونَ رَبَّهُم خَوفًا وطَمَعًا}**، ويسمى عند النحاة أيضًا: مفعولا لأجله. ومفعولا من أجله.

ثانيًا: شروطه:

لا يجوز انتصاب الاسم مفعولا لأجله إلا إذا استوفى شروطه فإن لم يستوفها وجب جره بـ (مِن) أو (في) أو (اللام) أو (الباء) وغيرها, وهي كما يأتي:

١- **أن يكون الاسم مصدرا:** وأمثلتُه ما سَبق **آنِفًا**، فإن لم يكن مصدرا نحو قولك: (جئت للخُبزِ) أو قولك: (وقفت للأسد) لم يجز نصبه, لأن (الخبز) و (الأسد) ليسا مصدرين، وكقوله تعالى: **{وَالأَرضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ}**، وقولِه صلى الله عليه وسلم: « **دخلتِ امرأةٌ النارَ في هرة حَبستها**». فـ(الأنام) ، و(هرّة) ليسا مصدرين، بل هما اسمان جامدان.

٢- **أن يتحد المصدر مع العامل في الفاعل:** نحو قوله تعالى: **{يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ}**، وقولِه تعالى: **{وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خرجوا بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ}** ومعنى اتحاد المصدر مع الفعل في الفاعل أنّ الذينَ يجعلون أصابعهم في آذانِهم هم الذين كان منهم الحَذرَ. والذين خرجوا هم أنفسُهم الذين كان منهم البطر والرياء. فإذا لم يتحدا لم يجُز النّصب – وإن كان مصدرًا – كقول الشاعر:

وإنّي لَتَعْرُونِي لِذِكْراكِ هِزَّةٌ ... كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ

ففاعل (تعروني) هو (هزة)، وفاعل (ذكراك) هو ضمير مستتر تقديره (أنا) فلم يتحدا في الفاعل, مع أن المصدر (ذكراك) مبين للعلة.

٣- **أن يتحد المصدر مع عامله في الوقت:** فلا يجوز نصب المصدر في قولك: جئت اليومَ لإكرامِ زيد غداً, فالمجيء في وقت والإكرام في آخَر فلزم جره.

٤- **أن يكون المصدر قلبيا:**

أي أنه مشتق من أفعال منشؤها الحواس الباطنة وليست الأفعال المشعرة بالحدوث, ولهذا جر المصدر في قولك (جئت للقراءة) وقولك: (قمت للنوم)، وقوله تعالى:**{وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلاَدَكُم مِّنْ إمْلاَقٍ}**, أما التي منشؤها الحواس الباطنة فهي كالتعظيم والاحترام والخشية والخوف وغيرها, كقولك : قمت إجلالا.

ملاحظة: اختلف النحاة في إلزام المفعول لأجله بهذه الشروط, ولهم في ذلك أربعة آراء:

الرأي الاول: يلزمه بالشروط جميعا, وعند افتقاد واحد منها في المصدر لزم جره.

الرأي الثاني: يلزم المفعول له بشرط المصدرية فقط؛ فلا اعتبار عنده بالشروط الثلاثة .

الرأي الثالث: يلزم المفعول له بالشروط الثلاثة متسلسلة ولا اعتبار لشرط القلبية للمصدر.

الرأي الرابع: لا يلزم بالشرط الثاني, أي لا يلزمه بالاتحاد مع الفعل في الفاعل, وهذا ما يتمسك به (ابن خروف) مستدلا بقوله تعالى: **{هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا}**؛ إذ يرى الخوف والطمع في هذه الآية يكونان من العباد, والصحيح كما يقول الزمخشري أن الخوف والطمع معناها مع الفعل: يريكم البرق ليخيفكم ولأنه يطمع في طاعتكم.

ومما يجب الانتباه إليه أن النصب في المستوفي للشروط جائز وليس واجبا, فيجوز جره ونصبه .

ثالثًا: صور المفعول له:

للمفعول لأجله ثلاثُ صور , وكلها تجب فيها شروطه , وهذه الصور كما يأتي :

الأولى: المجرد من (أل) و (الإضافة): نحو : (قام زيد احتراما), وهذه الصورة يجوز جر المفعول لأجله ونصبه على السواء, فتقول قمت للاحترام.

الصورة الثانية : المحلى بـ(أل) : نحو: ضربتُ ابني التأديبَ, ومنه قول الشاعر :

لا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عنِ الهَيْجاءِ ... وَلوْ تَوالَتْ زُمَرُ الأعداءِ

فـ(التأديب) و (الجبن) كلاهما منصوب على المفعول له, وفي هذه الصورة يجوز الجر والنصب كما في المثال والشاهد, لكن الأكثر جره, فتقول (للتأديب) و (للجبن).

الصورة الثالثة: المضاف: نحو : قمت احترامَ زيد, ومنه قول الشاعر :

وأَغْفِرُ عَوراءَ الكريمِ ادِّخَارَهُ ... وَأُعْرِضُ عنْ شَتْمِ اللَّئيمِ تَكَرُّمَا .

أي (ادخارا له), والنصب والجر في المضاف جائزان على السواء, ومن شواهد انتصابه، قوله تعالى: (يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ).

رابعًا: تقديم المفعول له: يجوز تقديم المفعول له على عامله سواء أكان مجرورا أم منصوبا, فنقول: (رغبة في العلم جئت) و (لرغبة في العلم جئت), ومنه قول الشاعر:

طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إلى البِيضِ أَطْرَبُ ... وَلَا لَعِبًا مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ .

فـ(شوقا) مفعول لأجله مقدم على عامله (أطرب) .

أبيات الألفيّة:

يُنصَبُ مَفعولًا له المصدرُ إن ... أبانَ تعليلًا كـ(جُدْ شُكرًا وَدِنْ)

وَهوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدْ ... وَقْتًا وَفَاعِلًا وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ

فَاجْرُرهُ بِالْحَرفِ، وَلَيْسَ يَمْتَنِعْ ... مَعَ الشُّرُوْطِ كَـ(لِزُهْدٍ ذَا قَنِعْ)

وقلّ أن يصحبَها المجرّدُ ... والعكس في مصحوب (أل)، وأنشدُوا:

"لا أقعدُ الجُبنَ عن الهيجاءِ ... ولو توالَت زُمَرَ الأعداءِ"